ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية القصة في تعليم الرياضيات على مستوى تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات، وذلك من خلال الإجابة على سؤالي الدراسة الرئيسيين الآتيين:

1 -ما أثر استخدام القصة في تعليم الرياضيات على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الرياضيات ؟

2 - ما أثر استخدام القصة في تعليم الرياضيات على مستوى دافعية طلبة الصف الرابع الأساسي لتعلم الرياضيات ؟

قامت الباحثة بتطوير ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة؛ الأداة الأولى تمثلت في اختبار تحصيلي تم تطويره لقياس تحصيل الطلبة في وحدة الكسور من كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي؛ الأداة الثانية تمثلت في استبانة تقيس دافعية الطلبة نحو تعلم الرياضيات صُمِّمت في ضوء مراجعة متأنية للأدب التربوي المتعلق بالموضوع، حيث أُخِذ الجزء المتعلق بالرياضيات منها. أما الأداة الثالثة فتمثلت في إعادة تصميم وحدة الكسور من كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي بالقصص، بحيث تقدم كل قصة فيها مفهوماً رياضياً وتقابل درساً من دروس وحدة الكسور. وتأكدت من صدق الأدوات من خلال عرضها على محكمين من ذوي الخبرة، وبتطبيقها

على عينة استطلاعية، كما تحققت من ثبات استبانة الدافعية من خلال قياس الاتساق الداخلي لفقراتها باستخدام كرومباخ ألفا التي بلغت قيمتها (0.79)، و تحققت من ثبات اختبار التحصيل بإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من تطبيقه لأول مرة test-retest ، حيث بلغت قيمة معامل ثبات بيرسون (0.74).

اتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي qusai-experimental design، واختيرت إحدى المدارس الأساسية المختلطة في رام الله لتطبيق الدراسة فيها، واختيرت شعبتين متجانستين من الصف الرابع الأساسي، وعينَّت المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالعشوائية البسيطة. بلغ عدد الطلبة في المجموعتين 68 بواقع 34 طالباً وطالبة في كل مجموعة. وللتأكد من تكافؤ المجموعتين طبّقت استبانة الدافعية، والاختبار التحصيلي قبليا، ثم حللت نتائج كل منهما باستخدام اختبار– ت (t-test) ، تبين منها أن المجموعتين متكافئتان.

بعدها درِّست الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، فيما درست المجموعة التجريبية نفس الوحدة باستراتيجيه القصة التي أعدتها الباحثة. بعد الانتهاء من تدريس الوحدة، طبّقت استبانة الدافعية والاختبار التحصيلي، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل من الأداتين، واستعمل اختبار" ت" t-test لفحص فرضيات الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة لوجود أثر دال إحصائياً على زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم الرياضيات لصالح الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية القصة، كما بينت النتائج وجود أثر دال إحصائيا على مستوى تحصيل الطلبة في وحدة الكسور لصالح الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية القصة. كما

أشارت نتائج تحليل الاختبار التحصيلي إلى أن طريقة القصة زادت من قدرة الطلبة على إجابة أسئلة تتعلق بمستويات ذهنية عليا. كما زادت من قدرة الطلبة على معالجة الأسئلة الكلامية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة محلياً وعالمياً في أن لاستخدام إستراتيجية القصة أثراً إيجابياً على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات. بناءً على هذه النتائج خرجت الدراسة بتوصيات للمعلمين وخاصة لمعلمي الرياضيات بالأخذ بعين الاعتبار أسلوب القصة في التعليم، وتوصيات لصناع السياسات التربوية في فلسطين وخاصة القائمين على تطوير المناهج وتدريب المعلمين لتضمين إستراتيجية القصة في التدريس عند إعداد المناهج، وخاصة برامج تدريب المعلمين، كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث حول استخدام القصة في التعليم لمواضيع مختلفة في الرياضيات ولمباحث أخرى غير الرياضيات، ولصفوف أخرى.